بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على

سيدنا محمد الفاتح لما أغلق

والخاتم لما سبق ناصر الحق

بالحق والهادي إلى صراطك

المستقيم وعلى آله حق قدره

ومقداره العظيم وتقبل هذه

الأمداح التي مدح بها وهي

القلب مني في هذا اليوم فهو سلما

من كل ريب وبالرحمان فهو علما

مازلت أبغي رضى من فيض الفضل
منه الفضائل والتقديم والكرما
فزال ريب قوافي والمعاني زنى
كبائر فمحاها من محا اللمما
فزال عني ضر الذال مذ زمني
ربي كفاني الجوى والسوء والذمما
فالنفس والخلو والشيطان فزعوا
من فضه ضرى لي الدنيا ابتغت سلما
نوم عبادة رب لا شريك له
قلبي به بر ايا تورث الحكما

لِغَيْرِ نَحْوِي مَالَ الضَّرَّ مَعْ وَجَلِ
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي غَيْرِي يَرَى وَكَمَا
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي مِنْهُ بِي غَرَضٌ
بِلَا حِسَابٍ لِمَنْ يَرْجُوهُ مُعْتَصِمَا
وَهُوَ الَّذِي لَا أَرَى نَفْعًا وَلَا ضَرَرًا
مِنْ غَيْرِهِ وَكِفَانِي الْمُكْرَ وَالنِّعَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي مُلْكِهِ وَكِفَانِي الْفَقْرَ وَالسَّقَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَبِيهَ لَهُ
مَعَ الَّذِي فِي هَوَاهُ حُبُّهُ انْكَتَمَا

أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مَعَ الَّذِي نَهْجُهُ مِنْ أَرْقَى سُلَّمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا مُعِينَ لَهُ
مَعَ الَّذِي دِينُهُ الْإِسْلَامُ مُنْذُ سَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
مَعَ الَّذِي صَارَ لِي مَنْجًى وَمُعْتَصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَمَّ وَلَا
مَعَ الَّذِي مَدْحُهُ يُولِينِي الْعِصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
مَعَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي فَاضَ لِي نِعَمَا

أسلمت كلي لرب جل عن مثل
مع الذي من جميع العيب قد عصما
أسلمت كلي لرب العالمين بمن
باهى بخلق متى الاتباع والعظما
أسلمت كلي للباقي بأحمدنا
نور الذي حار أوياث كم قدما
أسلمت كلي لباو لي يقوم متى
مع الذي قد محا ضري وقد صرما
أسلمت كلي لهادٍ جاد لي بهدى
مع الذي فاد لي الألباب واللمما

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِهِ

رَبِّي صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ عَلَا وَنَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْلَاهُ مُعْتَلِيًا

فَوْقَ الَّذِينَ احْتَوَوْا مَا رَاوَحُوا وَانْجَمَا

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ سُنَّتُهُ

أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ فِي سَفَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مُرْسِلُهُ

بِخَيْرِ ذِكْرٍ بِرٍّ مَنْ أَلَمُّوا اللَّفَمَا

وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَالْهَادِينَ أُمَّتُهُ

أَزْكَى سَلَامٍ مَتَى حَيَّا لَمْ يَحْزَعْ دِمَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ بَاعِثُهُ
بِمَا بَقَاءُ حَوَى ذِكْرَاهُ الْغَمَمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ حَازُوا شَفَاعَتَهُ
أَزْكَى سَلَامٍ مَنِيفٍ حَلَّةَ النِّعَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْلَى نُبُوَّتَهُ
حَتَّى اسْتَجَارَتْ بِهِ أَجْدَادُهُ الْكَرَمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي لَمَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْمَاهُ مُعْجِزَةٌ
أَخْزَتْ ذَوِي الْكُفْرِ حَتَّى الْكُلَّ فَاسْتَلَمَا

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَجِيرِ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي سَأَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالسَّبْوِ كَيْ مَدَّ
حَتَّى جَرَى سَبَقَهُ عَمْرٌو وَمَنْ عَلَمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَجِيرِ بِهِ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي أَلَمَا
ذَاكَ الْمُجِيرُ الَّذِي فِدَاسْتَجَرْتُ بِهِ
وَصَارَ كُلِّي صَوْتًا زَخْرَخَ اللُّهَمَا
فَقَدْ صَارَ كُلِّي حَيَّةٌ كَارِلِي بِمَنًى
عَشْرَ نُفُوسٍ وَشَيْطَارٍ وَمَاكَهَمَا

ذاك المجير الذي قد استجرت به
من التبعات لشيء يبطئ القدما
ومن مكايد أعداء ومن زمن
ومن كلام وغيبة مع بغي وعمى
ومن حجاب ومن وقف ومن ريب
ومن غلو وإفراط كمن حرما
نويت كوني عبد الله ممتثلا
للأمر تارك نهي حيثما حتما
متمسكا برسول الله سيدنا
محمد من سما الأخيار والوجما

بِهِ تَعَلَّقْتُ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ
عِنَايَةٌ مِنْ إِلَهِ زَحْزَحَ الْأَلَمَا
لَهُ عَلَيَّ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا لِلْغَنَى
مَا سَرَّهُ خِدْمَةٌ فِيهَا تَنَجَّلَ الْخَدَمَا
لَا كَرَّرَتْنِي اللَّيَالِي عَنْ أُمَاحِلِهِ الشُّعَرَا
وَنَى الْأَصَابِعِ عَمَّسْ لِجَزْمِ سَمَا
وَهُوَ الْغِيَاثُ الَّذِي نَحْمِي هُنَا وَغَدَا
مِنْ كُلِّ مَا يَجْلِبُ الْخُسْرَانَ وَالنَّدَمَا
لِي جَارَهُ رَبِّي بِكَوْنِي الدَّهْرَ خَادِمَهُ
وَمَوْضِعِي لِسِوَى نَحْوِ الْعَنَا كَرَمَا

وهو الذي كونه لي الدهر فرحتي
إن كونه لي لي فاه الرضى كرما
وهو الوسيلة للوهاب متكل
سبحانه فادرا فه زحرح الولما
نعم المعين الذي فه صانني أبدا
ولا يوجه لي ضرا ومن ظلما
وهو الشفيع الذي بانت شفاعته
لي إن كفاني به ذو العرش ما صدما
وهو الكريم الذي فه فاه لي ملك
سراجهاتي كبى مكرا فه انبرما

وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِي فَاهَ خَدْمَتَهُ
وَفَاهَ لِي مِنْهُ سِرًّا يُفْحِمُ الْعَلَمَا
فَهْوَ فَاهَ لِي اللَّهُ بِالْمَاحِي لَهُ أَرِفُ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي مَا صَارَ مَا عَلِمَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمُ مَنْ يَخْفَى وَيَعْلَمُ مَا
شَاءَ الْوَرَى سَرْمَدًا سِرًّا فَهَا كُتِمَا
فِي الْحَالِ وَالصَّحْبِ مَا فَازَ امْرُؤٌ أَبَدًا
بِحُسْنِهِمْ بِلَا نَكِيرٍ نَالَ مَا نَعِمَا
وَمَا الْمُجِيبُ أَفَادَ الْمُسْتَجِيبَ بِهِ
وَمَا يَفُوهُ لِمَنْ نَالَ الرِّضَى نَعَمَا

وهو النصير الذي المعنى يكرمني
بجاهه وأراني بعض ما كتما
وهو الوصول الذي الوهاب أوصلني
له به زيادة باب بعض من علما
وهو الشماع الذي الرحمان يعصمني
به من الناس كمراد الأذى انصرما
وهو الوكيل الذي المنان يسعدني
به وزحزحة شكي فبرأ والغمما
وهو العلي الذي العنان يقهرني
بجاهه وأزال الضيق والسأما

وهو القوي الذي الهادي يثبتني
به وساوس غيره جملة انفصما
وهو المنيع الذي الكافي يحول به
بيني وبين الذي عمر خيره انقصما
وهو البشير الذي الهادي يبشرني
بجاهه وفاني السهو والوهما
وهو الذي البر يحميني ويكلأني
بجاهه وانشر لي فرحة الكرما
وهو العليم الذي الباقي يعلمني
بجاهه منذ كوني كل ما ازتكما

وَهُوَ الَّذِي لِي أَلَا رَبُّ اللَّهِ أَهْلَ فَلَى
بِجَاهِهِ مِنْ كُفَّانِي كُلِّ مَنْ ظَلَمَا
وَهُوَ الَّذِي فَاهَ لِي الْبَافِي بِبَشَارَتِهِ
بِجَاهِهِ مِنْ جَلَا لِي خَيْرَ مَا انْبَهَمَا
وَهُوَ الَّذِي فَاهَ لِي الْهَادِي هِدَايَتِهِ
بِجَاهِهِ زَاهَ دَابِي كُلَّ مَنْ عَلَمَا
وَهُوَ الَّذِي فَهْ حَبَانِي بِالْمُنَى كَرَمًا
زَيَّنَ بِهِ وَ بِخُلُقٍ يَنْشَهُ الْعَلَمَا
وَهُوَ الَّذِي جَاهَ لِي بِالْكَشْفِ مُشْتَرِيًا
مُنِّي بِهِ اللَّهُ مَا لَمْ يَبْهَ مُنْكَتِمَا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فَهْ فَاهُ لَعَلَّى
حَتَّى اعْتَلَى فَإِفَاكُلَّ الْوَرَى عَلَمَا
عَلَيْهِ سَلَّمَ مَرَّلِي فَاهُ خَهْ مَتَهُ
بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ حَتَّى زَاهَ بِالْكَرَمَا
هُوَ الْإِمَامُ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ مَعًا
وَالْأَنْبِيَاءُ يَفِيهِمْ فِي الْجَوِّ الْغَمَمَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَانِي الرُّسْلِ فَاكِهَةً
وَالْأَنْبِيَاءُ لَهُ وَالْكُلُّ فَهْ وَكَمَا
يَقُولُ كُلُّهُمُ نَفْسِي وَأُمَّتَنَا
يَقُولُ أُمَّتِي ارْحَمْ خَيْرَ مَنْ رَحِمَا

وأمهم ليلة الإسرا وجاوزهم
حتى بدا بارق في طيء من سما السما
هل فقدموه وصاروا مقتدين به
والكل أم خيارا شأنهم عظما
أجل إذا الشمس تخفي كوكبا أبدا
مع السمار مهما زخرخت ظلما
وهو الكريم الذي لا ذو الكرام به
لما دروا أنه فاق الورى كرما
وما مضى من رسيس خاز مرتبة
إلا ولا ذبه كي لا يرى ألما

أَجْدَادُهُ الْكِرَامُ آوَوْا بِهِ وَحَوَوْا
بِهِ الْمَقَامَاتِ وَالتَّقْرِيبَ وَالنِّعَمَا
لِنُورِهِ سَجَدَتْ أَمْلَاكُ مُرْسَلِهِ
لِلْجَدِّ آدَمَ نُورًا فِيهِ مُنْكَتِمَا
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَاطِمَةَ
مَا لَمْ يَكُنْ لِرَئِيسٍ شَأْنُهُ فَخُمَا
لَهُ لَدَى اللَّهِ مَا لَمْ يَدْرِهِ بَشَرٌ
أَوْ جِبْرَ أَوْ مَلَكٌ سِرًّا فَدَانَبَهُمَا
الْأَنْبِيَا وَجَمِيعُ الْمُرْسَلِينَ مَعًا
حَازُوا بِهِ مَا ابْتَغَوْا مِنْ صَيْرِ مَكْتَتِمَا

حازوا جميعا به قبل الولادة ما
لغيرهم ساد وعارا نجل الكرام
وهو الكريم الذي ما زال منتخبا
من سادة كل قوم منهم انتخبا
نجب كريم من الأخيار والكرما
غر جحاجح غر فضلهم عظما
فما اصطفى من خيار ما أتى أحد
منهم بما نجل الأخيار والعلما
بجاهه لم يمل للذنب آدم منذ
له دعاه لغير منه فعصما

نجى به الله نوحا في سفينته
وصير يعقوب عما أثبتوا كعمى
بالمنتفى أخرج المنار يوسف من
جب ومركيه من عنها افتضوا ولما
وصاحب النور بالماحي حوى فرجا
من ربه بعد أى فذكار ملتفما
به غدت نار إبراهيم بارده
مع السلام ومركيه العدى سلما
فد فاز أيوب بالماحي بعافيته
بعد ابتلاء بضر مسه ألما

بالمصطفى بحر موسى كان منطلقا
كما به الروح عيسى للسماء سما
به اليراع لداوود الحديد بدا
حوى سليمان تسخيرا كما فهما
بجاهه حازت الرسل الكرام معا
كالأنبياء جميعا ألهم علما
وهو الكليم الذي أسرى الإله به
إلى السموات ليلا جاليا ظلما
فه بات يسري وجبريل سرى معه
فوق البراق لما عن الورى انبهما

سَرَى بِلَا فِي جَمِيعِ الرُّسْلِ ذَا بَشَرِ
وَالْأَنْبِيَاءِ لَدَى الْأَخْيَارِ مُحْتَرَمَا
كُلًّا بِشَرْحِيهِ لَا فَوْزٌ وَرَوْحَهُ
كُلٌّ بِتَبْجِيلِهِ تَبْجِيلُ مَنْ عَظَّمَا
فَجَازَ مَا حَازَ مِنْ سِرٍّ يَخُصُّ بِهِ
وَلَيْسَ يَحْظَى بِهِ خَلْوٌ حَوَى عِظَمَا
وَعَابَ فِي اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ مُنْصَرِفًا
لِأَهْلِهِ ذَاهِبًا مِنْهُ مُعْتَصِمَا
لَهُ خُوَارٌ وَلَا تَدْرِي عَجَائِبَهَا
كُلَّتْ مَدَاهُ وَكُلَّتْ لَا اشْتِرَافُلَمَا

فهو خرج مع النبي إذ عنه منقل
حنين تكلي التي قرانها اخترما
ناداه في البحر قبل الضيق خادمه
بما به زحزح الأحزان والألما
كفاه بر وبأس فيهما عهدا
للفضل والحب جوه لليمين هما
بأس الشمال كفى المستشوعين به
ما كان منجليا ضرا وما انكتما
نادى القديم ابن عبد الله فمرض
وصح القلب والجثمان والهمما

وَالْبِيدُ قَارَتْ إِذْ الْمُخْتَارُ مَجَّ لَهَا
وَالْمَاءُ فَاضَ مِثْلَ الْمَوْجِ مُنْسَجِمَا
وَجَاءَ لِلْمُصْطَفَى لَبَّى بِكَلِمَةٍ
وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ تَكْلِيمَ مَنْ فَهِمَا
لِلْمُصْطَفَى سَجَدَتْ سَرْحٌ مُعَظَّمَةٌ
لَهُ بَعِيرٌ لِضُرٍّ اشْتَكَى أَلَمَا
لَهُ النَّجَافِيلُ مَبْدِيٌّ شُكُورُهُ وَغَدَا
كَأَنَّهُ لَمْ يَلُحْ وَحْشًا أَوْ سَفِمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فِي الْعُلْوِ سَوَّدَهُ
فِي الْآلِ مَنْ جُودُهُ كَالْيَمِّ مُنْسَجِمَا

عليه سلم باوزاء سوءه
في الحب أنوار مرفة زخرخوا فلما
عليهم الدهر رضوا الذي سلكوا
في نهجه كل شخص يشف نفسا
لاقت صحابته صعبا مجاهدة
إذ فاجؤا مجمر فجار حوا شمما
في يوم بدر بدا بدرا وأمهم
إعلاء كلمة من أعلى به الهمما
إذ جاءوه فيه فرد في صحابته
ألبحروا شفوة لم يشكروا النعما

فازت لبدر ذوي الحسنى سعادتهم
وكلهم واثق بالله منجزما
قد سارع الحب حبا للنبي معا
لحب خالقهم حبا نبيهما
وفيهم الخلفا الصديق مع عمر
عثمانهم مع علي بغية العلما
إذ قلب عثمان فيهم كالغزاة معا
أما الثلاثة فالإظهار ما اتبعا
بالصدوصة قد الصديق بخدلة
مستسلما ومن الوسواس قد سلما

فَدْ فَازَ وَالشَّدَّ فَازَ وَالْهُدَى عُمَرْ
وَفَازَ بِالْخَيْرِ ذُو النُّورَيْنِ مُغْتَنِمَا
ثُمَّ الْعَلِيُّ عَلِيٌّ صَارَ مُعْتَلِيًا
إِذْ لَمْ يَزَلْ عَسْكَرُ الْأَفْتَالِ مُفْتَحِمَا
عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ خَوَّارُ الْإِلَهِ كَمَا
فَدَاسْتَنَارُوا بِنُورٍ زَحْزَحَ الظُّلَمَا
لَهُمْ خُوَارٌ وَعَلَّاتٌ تُنَاصِرُهُ
بِشْرٌ يَفُوهُ لَنَا مَا الصَّوْلُ لَمْ يَرِمَا
بِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ أَغْنَانَا الَّذِي مَعَنَا
بِغَيْرِ مَكْرٍ إِلَى جَنَّاتِهِ كَرَمَا

أرادوا عدى الله منه بأنواع مكرهم
في يوم بدر وكل بالعلى اعتصما
وحينما عاينوا الأعداء أخبرهم
بما لنا فاده تبشيرا وما انقصما
فد شاور الصحب خير الخلق تكرمة
وبعده عير أبي سفيان فدهما
لولا شفاوتهم لم ير ما فصدوا
بدرا ولكنهم عمى حوولبكما
لولا سعادة أصحاب النبي معا
لما انتعوا بدرهم والكل قد جزما

سارُوا وسارُوا إلى بدرٍ لتغنمَ من
فازُوا ونعمةِ من خابوا فذا علما
اللهُ جلَّ له اليسرُ المصورُ به
وأوعدَ اللهُ في أحكامه الحكما
وبعدما شاوروا جاءَ وبرأيهمُ
وسعدهم فالفوا فنبوهما
ثمَّ ابنُ الأسودِ مبدأ أن يسيرَ بهم
إلى الغماءِ لصدٍّ وفيه ما انتصرا
وقال سيدنا البارُو بعدهما
قولا يرى كثرةَ الأعداءِ على الكرما

وَبَادَرُوهُمْ لِبَدْرٍ بَعْدَ رُؤْيَتِهِمْ
وَأَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ شَأْنُهَا أَضْرَمَا
وَأَعْمَلُوا البِيضَ وَالأَرْمَاحَ بَيْنَهُمُ
حَتَّى الغُبَارُ إِلَى نَحْوِ السَّمَا قَتَمَا
فَفَازَ نَحْوُ العَرْشِ جَنَّةَ الأَبْرَارِ عَهْدُهُمْ
جَيْشٌ لَبَّكُمْ حَوَوْا عِزًّا بِهِ عَظُمَا
جَنَّةٌ بِخَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ مَلَائِكَةٍ
فِي يَوْمِ بَدْرٍ نَبَتْ صَمَّا حَوَوْا بِكُمَا
أَلَّفَ وَأَلَّفَ وَأَلَّفَ بَادَرُوا جِيَفًا
بِذَاكَ الوَفْدِ مِمَّنْ شَأْنُهُ عَظُمَا

جاء ولبدر وفيهم حين جيشهم
جبريله فوق حيزوم الذي هجما
فدوا جهول اكل الذي كفروني بكم
من السماء كفلم ماوه انسجما
والنفع فوق الشايا فايله برضى
حيزوم سارع وخير الخلو بعد رمى
وبارجهله ابو جهل فعلمه
من اهتدى فالمن السا وواخترما
لوكان سالم معفو السالمه
قبل التهاب لظى حربٍ ارث وجما

لكنه جزء نصف اسمه لرؤى

فحذف كل مسمى من سماه سما

لولا الشفاوة ما أبدى البراز لمن

لولاه لم يبرز البارى البرى أرما

صلى عليه الذى أولاه معجزة

فى رميه هاب منها الجيش وانهزما

شواهد الحق لا تخفى على أحد

إلا على أحد حاز العواء عمى

عماية القلب داء لا دواء له

إلا خمول النفى ما وى الذى ظلما

لِلْمُصْطَفَى مُعْجِزَاتٌ لَا يُبَارِزُهَا
إِلَّا شَفِيٌّ مَعِي بِهِ لَا يُبَارِي النِّعَمَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ جُمْلَتِهِمْ
بِهِ انْجَلَى الْوَرَى مِنْ خَالِقٍ عَظُمَا
لَوْلَا النَّبِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا انْجَلَبَتْ
مَوَاهِبُ اللَّهِ لِلْأَخْيَارِ وَالْعَلَمَا
كِتَابُ خَيْرِ الْوَرَى أَصْلُ الْعُلُومِ مَعًا
هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ رَدَّهُ حَرُمَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ مُقْتَدِيًا
فِي عَيْنِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ يَرَى الشَّفَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
عَبْدًا رَسُولًا لَهُ نُورُ الْمُرْسَلِينَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمُ مَنْ أَبْقَى عَجَائِبَهُ
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ تَكْرِيمًا لِمَنْ رَامَا
شَوَاهِدُ اللهِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ إِشْفَاؤُهُ ارْتَسَمَا
نِعْمَ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْجَزَ الْبُلَغَا
وَكُلَّ عَنْ مِثْلِهِ مَنْ يَرْبَعُ الْقَلَمَا
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ كِتَابٍ فِيهِ شِبْهُ عَلَا
فِيهِ انْفِهَاقُ الصَّبَا لِلْمُرْتَمِي وَعَمَى

وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي ضَرَائِرَ وَكَمَا
وَهُوَ الْهُدَى وَالدِّرَاهُ الْمُسْتَقِيمُ لَنَا
لَمْ يُبْنَ لِشَخْصٍ بِهِ فَذَكَارَ مُعْتَصِمَا
وَهُوَ الْمُنَى وَالْعُلَى وَالنُّورُ لِلْكَرَمَا
فَمَنْ بِهِ لَا يَرُمْ الْخَيْرَ فَذْ سَفِمَا
فَهُوَ السَّبِيلُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عَوَجٍ
لِسَائِرٍ لِلَّذِي فَذْ أَوْجَدَ النَّعَمَا
أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَوَعْدٌ كَالْوَعِيدِ مَعًا
فَذْ ثَبَتَتْ فِيهِ إِرْشَادُ الْمَرْفَهِمَا

فمن يدم فصد وجه الله خدمته
فإنه لا يلاقي النار والألما
فإنه العروة الوثقى فممسكها
يهدى ومن جملة الخسران فد عصما
ومن به زمة يتلو الدهر أخرقه
مع التدبر فيها يحتوي غنما
ومن يمل عنه بالأوفات منعزلا
فإنه صير عما يجلب الكرما
إني لأحمد ربا جاد لي كرما
بلى وزخرف عمر غالب وكما

مَا صَدَّنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ خَالِفُنَا
وَفْرٌ وَلَا ضَرَّصَهُ الَّذِي اتَّهَمَا
مَا صَدَّنِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ تَعُدُّ إِلَى
سَبْعِ الرَّذَائِلِ إِلَّا صُدْتُ كُلَّ مَرَامِ
ذَنْبٍ وَكِبْرٍ وَإِصْرَارٍ عَلَى لَعِبٍ
حُبٍّ لِدُنْيَا اغْتِمَامٍ لِلْفَوَرِ نَهَمَا
ضَعْفٍ الْيَقِينِ الَّذِي صَدَّ الْبَرِيَّةَ عَنْ
تَوَكُّلٍ وَابْتِدَاعٍ تَرْكٍ فِي خُتِمَا
نَاجَيْتُ رَبِّي بِهِ فِي الْبَحْرِ خَادِمُهُ
بِهِ لَا بِفَضْلٍ مَخْلُوقٍ وَهَذَا سَمَا

ناجيت ربي به في البر مرتضياً
عن مرسل جاء به ذكر اجلالا فلما
فوه جاء لي الله بالفرج ارجوه رضى
ولست أترك ذكر اجرك كرما
أتلو كتاباً به فوه جاء لي ملك
له به وهدى الأخيار والعلما
صلى عليه الذي أبى مناقبه
به ومن أم ضر بسرمدا فصما
في النار والصحب والباغين شر عنه
كما به الله من لم يهوني هزما

عَلَيْهِ سَلِّمْ هٰذِهِ فَادَلِي مَدَدًا
بِهِ وَذَبَّ لِغَيْرِ الْغَدْرِ وَالْكَسَمَا
صَلِّ عَلَيْهِ الَّذِي حَمْدِي لَهُ أَبَدًا
عَلَى الْمَصُونَةِ بِشْرًا تَحْسِرُ الْخَدَمَا
بِالْعَارِ وَالْعَطَبِ وَالْهَادِينَ جَمْلَتِهِمْ
مَا فَادَلِي خَيْرُ حُسْنَى خَيْرٌ مِنْ بَسَمَا
صَلِّ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَدٍ
بَاوَفْدِهِمْ كُلَّمَا أَخْرَتْهُ أَلْيَمَا
بِالْعَارِ وَالْعَطَبِ مَنْ بَانَتْ بَرَاعَتُهُمْ
مَا فَادَلِي اللهُ بِي تَنْزِيلُ نِعَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي لِي فَاخِرَ خِدْمَتُهُ

فَوْقَ اِبْتِهَالِ ذَاكِرِيهِ وَمَنْ وَفَدَ مَا

جَاءَ النَّارَ وَالنَّصْبَ وَالْأَحْبَابَ فَاهِمَةً

كَمَا بِهِ فَاهِلِي حَلَّا مَعَا عَسَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ جَاعِلِنِي

لَهُ بِهِ مَعَ مَالِي اخْتَارَهُ حَشَمَا

جَاءَ النَّارَ وَالنَّصْبَ وَالْأَغْيَالَ جُمْلَتَهُمْ

كَمَا كَفَانِي مَكْرُوهَاوَمَا حَرَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مُكْرِمِنِي

بِمَا لِغَيْرِ نَبِيِّ الْمَنْبُوذِ وَالْبَلَمَا

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْعَنَبَا
كَمَا كَفَانِي مَالَمْ يَرْضَ مِنْ كَرَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ فَابْدِنِي
بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ لِلْجَنَّاتِ مُحْتَكِمَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا نَالَ الْمَرْءُ غَرَضَا
بِلَا حِسَابٍ وَلَا مَكْرُوهَ مَا اخْتَتَمَا
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَا
مُحَمَّدٍ مَرَّ بِهِ الْإِرْسَالُ فَاخْتَتَمَا